الفصل الرابع

تقويم المنهج

- ما هو التقويم
- معايير وأسس نجاح عملية التقويم
- وظائف التقويم
- خطوات التقويم
- أساليب التقويم

الملاحظة

الاختبارات التحريرية

اختبارات المقال

الاختبارات الموضوعية

الاختبارات العملية

تقويم المنهج

ما هو التقويم

يعرف التقويم بشكل شامل على انه عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو أسلوب بقصد استخدامها في إصدار حكم، حول قيمة لظاهرة للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنها.

ويعتبر التقويم جزء هاماً من النظام التربوي ومرتبط إرتباطاً وثيقاً مع الجانب التخطيطي والتنفيذي للمنهج، فمن خلال التقويم يستطيع كل من له صلة بالعملية التعلمية سواء كان مدرساً أو مدرباً أو طالباً أن يطلع ويتعرف على المستوى الذي وصل إليه الطالب أو اللاعب في تعلمه، ومدى تحقيقه للأهداف. فمن خلال التقويم يمكن معرفة مدى فعالية أساليب وطرق التدريس المناسبة وأثرها على المتعلم، ومعرفة المدرس أو المدرب ومدى نجاحه في التدريس أو التدريب وبالتالي تعديل وتطوير الأهداف والطريقة وأساليب التدريس والمحتوى تبعاً للأغراض والأهداف المراد تحقيقها

ويمكننا أن نميز بين القياس و لتقويم فالقياس هو أحدى الأدوات أو الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات الضرورية بعملية التقويم. فهو يصف ويحدد درجة (مستوى) توافر صفة أو صفات معينة عند الأفراد، كالاختبارات المدرسية التي تحدد درجة وصول الطلاب لمستويات معينة بالنسبة للمواد التدريسية التي يدرسونها. أما التقويم فهو أشمل من القياس فهو لا يهدف إلى تحديد درجة معينة للطلاب أنما يشمل اصدار حكماً سليماً على قيمة السلوك للمساعدة في اتخاذ قرار في ضوء المعايير وصلاحيتها، ووسائل تطبيقها، وتقدير أثرها.

فالقياس يعمل على معرفة النتائج بدقة وموضوعية بدون تقدير أهميتها.
أما التقويم فيعمل على تفسير النتائج وتقدير قيمتها من خلال معايير محددة .

ففي التربية الرياضية يلزم على المدرسين والمدربين والتلاميذ أو اللاعبين ، تقويم أنفسهم ذاتياً ليعرف كل فرد مستواه ومقارنة نفسه مع زملائه أو مقارنة نفسه بين قياس سابق وقياس جديد ، مما يساعد على معرفة مستوى قدراته ونتائج عمله مقارنة مع زملائه مما يدفعه إلى تطوير نفسه ويمكن أن يتم للتلاميذ أو للاعبين كأفراد أو لمجموعة من التلاميذ أو فريق من اللاعبين كوحدة واحدة بهدف معرفة المستوى الذي وصل إليه التلاميذ أو اللاعبين سواء كان ذلك في الإعداد البدني أو المهاري أو الخططي وغيرها من النواحي المتعلقة بهم .

ويجب أن تكون عملية القياس صحيحة ودقيقة حتى تعطي صورة واقعية للحالة . بالاضافة إلى ذلك يجب التأكد من وسائل القياس بمدى توفر المعايير المقبولة فيها قبل استخدامها . ويمكن أن يتم القياس بطريقة مباشرة كقياس الطول والوزن ومحيط الصدر والأطراف باستخدام المتر والميزان ، أو أن يتم القياس بطريقة غير مباشرة كقياس الحالات النفسية مثل السمات الشخصية والقدرات العقلية .

معايير وأسس نجاح عملية التقويم

1- يجب أن يرتبط التقويم مع أهداف التدريب أو المنهج المراد تحقيقها .

2- لا بد أن يكون شاملاً فيأخذ في الإعتبار جميع النواحي المتعلقة بشخصية التلاميذ كالمهارات والميول والاتجاهات وطرق التفكير ... الخ، وجميع عناصر المنهج المختلفة والوسائل التعلمية المتاحة ، وغير ذلك.

3- يجب أن تكون أدوات التقويم متنوعة فلا تعتمد على الاختبارات

التحصيلية فقط بل ويجب أن تستخدم أدوات أخرى كأسلوب الملاحظة مثلاً ، فكل أسلوب له أهميته في الكشف عن جانب من جوانب السلوك .

4- لا بد أن يكون التقويم عملية ديمقراطية مشتركة بين التلاميذ والمدرس، فلا بد للتلميذ من معرفة الهدف من التقويم فيقوم بالتدريب على تطبيق الإختبار وكذلك يناقش المعلم بنتائج التقويم .

5- يجب أن تتوفر في أدوات التقويم صفات الصدق والثبات والموضوعية.

6- لا بد أن يراعي التقويم الفروق الفردية بين التلاميذ فلا يشعر التلميذ بالفشل بل يجب أن نضع في الإعتبار إمكانيات التلميذ ومدى قدرته على الأداء والتقويم ، حيث أن جميع التلاميذ لا يتساوون في القدرات والامكانيات .

7- يجب أن يكون التقويم تشخيصياً وعلاجياً يهدف إلى معرفة نقاط الضعف وعلاجها وتفاديها ونقاط القوة للاستفادة منها وتطويرها .

8- لا بد أن يكون التقويم عملية مستمرة تسير جنباً إلى جنب مع العملية التعلمية فلا تأتي في نهاية العام الدراسي فقط أو في نهاية المرحلة التدريسية بل يجب أن تتم بطريقة مستمرة ومنتظمة تبدأ مع بداية مرحلة التدريب وتستمر حتى نهايتها .

9- يجب أن يكون التقويم اقتصادياً من حيث الوقت والجهد والتكاليف .

10- لا بد أن يكون التقويم انسانياً ، فيترك أثراً طيباً في نفسية التلميذ فلا يشعر أنه وسيلة للتهديد أو العقاب .

11- يجب أن يوضع في الاعتبار أن التقويم وسيلة لتحسين العملية التدريسية والتربوية في ضوء الأهداف المنشودة وليس غاية في حد ذاته.

وظائف التقويم

1- توضيح الأهداف التعلمية والاهتمام بها والعمل على تطبيقها وتحقيقها .

2- توضيح أهمية طرق التدريس المستخدمة ومدى تحقيقها لأهداف المنهج .

3- تحديد الصعوبات التي تواجه عملية تنفيذ المنهج ونواحي القوة والضعف عند تنفيذه .

4- معرفة حاجات التلاميذ وميلوهم وقدراتهم واستعداداتهم والفروق الفردية بينهم لمعرفة طرق وأساليب التدريس المناسبة في تعليمهم .

5- معرفة مدى تحقيق المنهج للحاجات الأساسية للتلاميذ وحل مشكلاتهم .

6- التأكد من مدى مراعاة عناصر المنهج الأهداف ، المحتوى ، وطرق وأساليب التدريس لقدرات وإستعدادات وإمكانيات التلاميذ .

7- التأكد من مدى مراعاة عناصر المنهج لمستويات النمو عند التلاميذ ومدى تحقيق هذه العناصر لأهداف كل مرحلة .

8- تحديد نواحي القوة والضعف في تحصيل التلاميذ ومدى استفادتهم مما تعلموه بهدف تعزيز نواحي القوة وتلافي وعلاج نواحي الضعف .

9- مساعدة المعلمين على معرفة مدى فعالية جهودهم في العملية التعلمية وفي احداث نتائج مرغوب بها من خلال تحديد الأهداف الخاصة بالمواد التعلمية التي يدرسها بالإضافة إلى إعادة النظر بالطرق وأساليب التعلم المستخدمة .

10- العمل على تقويم العملية التربوية شاملة ليتمكن صانعي القرارات من إتخاذ قرارات مناسبة لتطوير العملية التعلمية والمناهج ووضع السياسات العامة والخاصة بها .

خطوات التقويم :

عند القيام بعملية التقويم فإنها تمر بخطوات متتابعة ومتداخلة تكمل بعضها البعض وهذه الخطوات هي :

1- تحديد أهداف التقويم المناسبة للمنهج والتي يجب أن تتسم بالوضوح والدقة والشمول والتوازن .

2- تحديد أنماط السلوك والتغيرات التي يحدثها المنهج في التلميذ والمواقف التي يمكن أن تجمع منها المعلومات التي لها علاقة بهدف التقويم .

3- تحديد المشكلات المراد حلها و لمجالات التي يرغب بتقويمها .

4- تحديد كمية المعلومات التي تحتاج إليها عملية التقويم .

5- تحديد وإعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس التي سوف تستخدم في عملية التقويم .

6- جمع البيانات بالأدوات والوسائل المقررة للمواقف المحددة .

7- رصد وتبويب البيانات والمعلومات علمياً ، والإستعانة بالأساليب الإحصائية حتى يمكن تحليلها واستخلاص النتائج منها .

8- مناقشة وتفسير البيانات بعد تحليلها واستخلاص النتائج بهدف الوصول إلى حكم عليها واتخاذ قرار وحلول بشأنها .

9- إصدار حكم أو قرار يكون بصورتين ايجابية أو سلبية فإذا كانت صورة الحكم على نتائج التقويم إيجابية فالقرار يكون بالاستمرارية . أما إذا كانت صورة الحكم على نتائج التقويم سلبية فالقرار يكون بالتعديل أو التغيير .

10- القرارات والحلول والإقتراحات لا تكون نهائية إلاّ بعد دراستها ووضعها للتجربة للتأكد من سلامتها وملائمتها وإمكانية تطبيقها .

فمن هنا نلاحظ بأن التقويم عملية تهدف إلى تطوير العملية التعلمية والتربوية ، والعمل على رفع مستواها وحل المشكلات المتعلقة بها والتي تعترضها.

أساليب التقويم :

اهتم التقويم في الماضي بالمادة الدراسية والإمتحانات وأشكالها التقليدية ، ولقد تغيرت نظرة التقويم الآن حيث أصبح الإهتمام بالتلميذ نفسه الذي هو المحور الذي تدور حوله التربية وبجميع النواحي التي لها علاقة بشخصيته المتكاملة وكذلك الاهتمام بمقدار النمو في شخصية التلميذ نتيجة الخبرات المدرسية التي يمر بها في مجال الميول والاتجاهات والقيم والتفكير والمهارات ... وغيرها من نواحي النمو التي تكوّن شخصية التلميذ ، بالإضافة إلى مجال التحصيل والمعرفة.

من هنا نلاحظ بأن التقويم يتناول جوانب متعددة في شخصية التلميذ ولهذا يتطلب استخدام أساليب ووسائل متعددة لتقويمها حيث أن هذه الوسائل والأساليب المستخدمة في التقويم تعتمد على أهداف التقويم . وهنا سوف نتطرق إلى الأساليب الأكثر استخداماً في مجال التربية الرياضية ومنها :

١ - الملاحظة

٢ - الاختبارات التحريرية

٣ - الاختبارات العملية

- الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من الأساليب الهامة لتقويم الكثير من صفات التلميذ والتغيرات التي تطرأ عليه في جميع النواحي . وأسلوب الملاحظة يعمل على ملاحظة سلوك التلميذ وجمع البيانات المتعلقة به أثناء وجوده بالدرس أو قيامه بالأنشطة المختلفة وعلى المدرس أو من يقوم بجمع الملاحظات عن التلاميذ وضع نظاماً معيناً لملاحظاته يمكن عن طريق تسجيل هذه الملاحظات في سجل ملاحظاته، وعلى المدرس متابعتها حتى يستطيع تحديد الصفات والنواحي التي يريد ملاحظتها ويحدد ويحصر التغيرات التي تطرأ على سلوك التلاميذ في هذه النواحي المراد تقويمها .

ففي التربية الرياضية يستخدم أسلوب الملاحظة في تقويم مستوى أداء التلاميذ للكثير من الحركات والأنشطة الرياضية المختلفة . إلاّ أن هذا الأسلوب يواجهه انتقادات لعدم إعتمادة على وسائل قياس دقيقه . رغم ذلك فأنه من الممكن التغلب على هذه المشكلة عن طريق الملاحظة الدقيقة لكل جانب من جوانب المهارة المراد تعلمها ، وأدائها لتقويمها ، كالتركيز على الأداء الفني ، والمهاري ،

والتوافق عند المهارة التعلمية ، وتسجيل التقديرات والملاحظات الخاصة بأدائها بموضوعية من قبل عدد كبير من المعلمين في نفس الوقت تسجيل الملاحظات لمختلف الجوانب في أداء المهارة التعلمية . بالاضافة إلى ذلك فالتربية الرياضية لا تهدف إلى تنمية المهارات الحركية عند التلاميذ فقط بل تهدف كذلك إلى تنمية نواحي وصفات متعددة في شخصية التلاميذ سواء كانت معرفية أو انفعالية أو خلقية أو اجتماعية ... وغيرها من الصفات التي يمكن ملاحظتها من خلال ممارسة التلميذ للمهارات الحركية والأنشطة الرياضية كالتعاون مع أفراد الفريق والتحمل والصبر والشجاعة وسرعة البديهة والتحكم بالانفعالات في مواقف معينة والتصرف وسلوك التلميذ قبل ممارسة الأنشطة الرياضية أو خلالها أو بعدها .

- **الاختبارات التحريرية**

تعتبر الاختبارات التحريرية من أهم أساليب التقويم المستخدمة في مؤسساتنا التربوية الخاصة والحكومية كالمدارس والمعاهد والجامعات لمعرفة مدى ما اكتسبه التلاميذ في المجال المعرفي من حقائق ومعلومات . فمثلاً في مجال التربية الرياضية تهدف هذه الاختبارات لمعرفة مدى تحصيل التلاميذ من حقائق ومعلومات مدى إستفادتهم منها في حياتهم الشخصية وتطبيقها في مجال تخصصاتهم كالمعلومات المعرفية عن تاريخ الألعاب المختلفة وقوانينها ومعلومات عن الصفات البدنية وعن التربية الرياضية وعلاقتها بالعلوم الأخرى كالتربية والاجتماع وعلم الحركة والفسيولوجيا ... وغيرها من العلوم . ومن هذه الاختبارات التحريرية ، اختبارات المقال ، والاختبارات الموضوعية .

اختبارات المقال :

لقد استخدم هذا النوع من الاختبارات منذ زمن بعيد وهو شائع الاستخدام في مدارسنا للوقت الحاضر، وهو عبارة عن اختبارات تحريرية تقدم للتلاميذ على شكل عدد من الأسئلة يطلب منهم الإجابة على كل منها بمقال كاستجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال . من أهداف هذه الاختبارات تقويم قدرة التلاميذ على التعبير في الكتابة وتقدير مدى تحصيل التلاميذ للمعلومات والتفكير وحل المشكلات وفهم العلاقات بين الحقائق والأشياء وربطها بعضها البعض وإصدار أحكام عليها .

وهذا النوع من الاختبارات له عدة عيوب منها :

1- أنها غير شاملة فهي لا تغطي المنهج أو أجزائه الأساسية .

2- يصعب على المدرس تصحيح هذه الاجابات بطريقة موضوعية ، فقد يتأثر بأفكاره أو بظروفه وحالته النفسية أثناء التصحيح .

3- وبما أن عدد الأسئلة التي يضعها المدرس محددة فإنه يختار ما يراه ضرورياً من أجزاء المنهج لختبر التلاميذ بها ، وكذلك بالنسبة للتلميذ فقد يهتم بأجزاء من المنهج لا يأتي منها بالإختبار .

4- اقتصار هذه الاختبارات على مقدار تحصيل التلاميذ المعرفية للمادة الدراسية وإهمال جوانب النمو الأخرى للتلميذ .

الاختبارات الموضوعية

هذا النوع من الاختبارات محاولة للتغلب على عيوب اختبارات المقال فهو يتضمن عدداً كبيراً من الأسئلة القصيرة التي تغطي جانباً كبيراً من المنهج، وتتطلب إجابات قصيرة ومحددة ترتبط بالموضوع فهي تتلافى عامل المصادفة في نجاح التلميذ أو رسوبه، كما أنها لا تتأثر بذاتية المدرس في التصحيح، ولا تختلف نتائجها مع نفس المدرس من وقت إلى آخر، ولا مع مصحح ومصحح آخر، وهذا ما يدل على موضوعيتها.

وهنا أنواع متعددة وشائعة الإستخدام من الإختبارات الموضوعية منها:

1- اسئلة الصواب والخطأ

يتكون هذا النوع من الأسئلة من عدد من العبارات يطلب من التلميذ قراءتها والإجابة عليها بكلمة صح أو علامة (✓) إذا كانت الإجابة صحيحة، وخطأ أو علامة (×) إذا كانت الإجابة خاطئة.

يعتبر هذا النوع أكثر الإختبارات الموضوعية استخداماً لسهولة إعدادة وصياغته وتصحيحه وتغطيته لأجزاء كبيرة من المنهج.

2- اسئلة الاختبارات من متعدد

في هذا النوع من الاختبارات يعرض على التلميذ عدد من العبارات المحتملة التي تتعلق بموضوع ما أو مشكلة أو فكرة ويطلب منه أن يحدد أي هذه العبارات هو صحيح أو أيها هو الخطأ، ويراعى في هذا النوع من الاختبارات أن يكون الموضوع الذي يدور حوله السؤال له أهمية وأن تكون العبارات كلها ذات صلة بالموضوع ومحتملة للتلميذ.

3- أسئلة التكميل :

في هذا النوع من الاختبارات الوضوعية تصاغ الأسئلة على صورة عبارات تترك فيها مسافات خالية وطلب من التلميذ أن يكمل هذه المسافات أو النقص لهذه العبارات بوضع كلمة أو عدة كلمات محددة لها صلة بموضوع المادة وتكون معلومات وحقائق ذات أهمية.

4- أسئلة المزاوجة :

وفيها يقدم للتلميذ قائمتان من الكلمات أو العبارات ويطلب منه أن يربط أو يقابل كل كلمة أو عبارة للقائمة الأولى بالكلمة أو العبارة المناسبة في القائمة الثانية.

وفي هذا النوع من الاختبارات على المدرس مراعاة أن تكون جميع الكلمات والعبارات في كل سؤال تدور حول موضوع واحد ومحدد، وأن لا ترتبط أي عبارة من عبارات القائمة الأولى بأكثر من عبارة من القائمة الثانية، وأن يكون عدد العبارات القائمة الثانية أكثر من عدد العبارات للقائمة الأولى.

- الإختبارات العملية

تعتبر الاختبارات العملية من أهم الأنواع استخداماً في حقل التربية الرياضية حيث أنها تتضمن أنواعاً متعددة من الاختبارات ومنها الاختبارات المقننة التي هي عبارة عن إختبارات موضوعية منظمة وموضوعة على أسس سليمه وتتوافر فيها خصائص وشروط الاختبار الجيد. فالاختبارات المقننة في التربية الرياضية تهدف إلى قياس اللياقة البدنية و عناصرها المختلفة مثل : القوة، والسرعة، والمرونة، والرشاقة، والتحمل. حيث أنها تعتمد على التقدير الكمي في قياسها لهذه العناصر والكشف عن وجود درجة كل عنصر منها عند التلميذ ليستطيع تحديد وضعه، وهذه الاختبارات متنوعة وتشمل جميع المراحل العمرية للتلاميذ . ومن هذه الاختبارات المعنية ما يقيس المهارات للأنشطة الرياضية

المختلفة مثل الكرة الطائرة وكرة السلة ، وهي تعتمد ايضاً على القياس الكمي للكشف عن وجود درجة توافر المهارة لدى التلاميذ للألعاب المختلفة .

أما النوع الآخر من الاختبارات المعنية والذي يجمع بين القياس الموضوعي إلى جانب القياس الذاتي. حيث إنه وسيلة التقويم تعتمد على نوع الأنشطة الرياضية المراد تقويمها وتحديد الزمن أو المسافة أو الإثنين معاً أو حساب نسبة الخطأ . ففي السباحة مثلاً يحدّد المعلم مستوى الأداء والإتقان المطلوب من التلاميذ بمعنى التكتيك الصحيح المطلوب للأداء ، بالاضافة إلى ذلك يحدد نسبة الخطأ المسموح به، إلى جانب أقل زمن تتم فيه المسافة المطلوبة .

مما سبق نلاحظ بأن هذه الاختبارات ذات فائدة كبيرة للتلميذ والمدرس على السواء ، فالنسبة للتلميذ فهي تبين له الدرجة التي حصل عليها لتحديد وأدراكه لما حققه من أهداف المراد الوصول اليها . وتبين له نقاط الضعف حتى يتلافاها ونواحي القوة حتى يستمر بها ويطورها . أما بالنسبة للمعلم فهي تعطيه مؤشرات لمعرفة مستوى التلاميذ والفروق الفردية بينهم ومعرفة نقاط الضعف والقوة عند التلاميذ . هذا يساعده على وضع خطة الدرس المناسبة لتتلائم مع مستوى التلاميذ وتساهم في تحقيق أغراض الدرس .

وتعتبر هذه الاختبارات ضرورية لأن منهج التربية الرياضية يسعى دائماً إلى تحقيق تنمية الأداء المهاري والحركي للتلاميذ لتحقيق النمو البدني والانفعالي والاجتماعي والمعرفي والعمل على التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي .